

تظاهرت النصوص الشرعية على فضل حفظ القرآن الكريم، وفضل أصحاب القرآن على غيرهم من المسلمين، وعلو منزلتهم وكعبهم، ففي الحديث النبوي «مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ القرآن، وهو يتعاهده، وهو عليه شديد، فله اجران»، وفي حديث آخر يبين فضل الحفظ خاصة «يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة: اقرأ واصعد، ف اقرأ واصعد، فيقرأ، ويصعد بكل آية درجة، حتى يقرأ آخر شيء معه»، بل بركة الحافظ تتعدى لتصل والديه كما قال رسول الله ﷺ «من قرأ القرآن، وعمل بما فيه، البس والداه تاجا يوم القيامة، ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا». «الأنباء» وكما عودت قراءها، تلتقي اليوم مع احد حفاظ كتاب الله من الشباب الكويتي، القارئ فهد المطيري الذي اتم حفظ القرآن في سنتين في احدى حلقات جمعية احياء التراث الاسلامي، ليحدثنا عن أثر الصحبة، وعن اثر دورات تحفيظ القرآن الصيفية المكتفة، وعن ابرز طرق اجادة حفظ القرآن الكريم على ضوء تجربته، وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

إعداد: م. ضاري محسن المطيري

أكد أن الإلحاح بدعاء الله ورعاية الوالدين أهم أسباب إتامه لحفظ القرآن الكريم في سنتين

المطيري لـ «الأنباء»: استشعار حافظ القرآن بما حباه الله من فضل أقوى دافع للمداومة على تلاوة القرآن والعمل به

هم اهل الشورى، ومن يقدمون في الصلاة، ومن يتالون شفاة القرآن يوم القيامة.

رسالة لأولياء الأمور

ما رسالتك الى اولياء امور طلبة حلقات القرآن؟

● أذكرهم فأقول ان القرآن الكريم كتاب يسره الله وسهله، فلنحرص على تعليم اولادنا اياه عن طريق هذه الدورات والحلقات المباركة فقد قال الله «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر»، قاله تعالى تكفل باعانة من يريد حفظه، فلا تتردد في ذلك، البعض يظن انه صعب ومستحيل، وهذا بلا شك لم يجرب الحياة مع القرآن، فالقرآن بحمد الله سهل ميسر، فكل من حفظ القرآن لم يخرج من بطن امه حافظا، وانما جد واجتهد، وسلك طريق حفظ القرآن، ولنحرص ايضا على ان نكون ممن يلبس يوم القيامة بتاج الوقار كما جاء في جزء تعليم الولد للقرآن في السنة النبوية.

والبعض يعتقد ان الحلقة تشغل الابناء عن الدراسة وهذا خطأ، فالحلقة يومين في الاسبوع، وفي فترة الاختبارات تتوقف دائما، كما ان الامه بحاجة لحافظ القرآن على الاقل في كل بيت، ولا يوجد مسجد في الكويت الا وفيه حلقة لتحفيظ القرآن الكريم، فلنحث اخواننا وأولياء الامور على ان يسعوا في ذلك، لان مع القرآن ستغير حياتهم، ففي كتاب الله الخير والبركة، فيه السعادة الحققة، كتاب لا تنقضي الاعمار ان فتني فيه.

لا تتفاسس

أخيرا، هل من نصيحة لمن تقلت من قلبه القرآن نتيجة اهمال مراجعته؟

● كلنا اهل تقصير، لكن ليعلم من هذه حاله انه فرط بعظيم، وانشغل عن شيء عي سعادتة، فليستعن بالله، وليبدأ بمراجعة حفظه ولو بشيء يسير، فقليل دائم خير من كثير منقطع.

ينبغي ان تكون علاقتنا في تواصل مستمر مع القرآن.

من الشخص الاكثر تأثرا في حياتك، ومن احب القراء اليك، والوعاظ كذلك؟

● والسدي الكفيف حفظه الله كان له الاثر البالغ في حياتي، وتوجيهي نحو حفظ القرآن الكريم، واكثر القراء الذين استمع اليهم الشيخ د.محمد ايوب، اما من الوعاظ فالشيخ محمد الشنقيطي، والشيخ صالح المغامسي حفظهم الله جميعا.

أثر الصحبة

ما اثر الصحبة على قارئ وحافظ القرآن؟

● لا شك ان للصحبة الصالحة تأثيرا عظيما على المسلم، بل من الله بنيه عليه الصلاة والسلام بذلك، فقال «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه»، فالصحبة الصالحة نجاة وسعادة وهم خير معين، ومن الحكمة التي المتسبها هو تنسيق الحلقات بحيث نجعل كل اصحاب سن متقارب مع بعضهم البعض حتى يتعزز في نفوس الطلبة حب المتنافس على الخير، فبه دفاع مع الدوافع التي تعين الطالب على حفظ القرآن الكريم.

للقرآن التأثير البالغ على صاحبه، حدثنا عن اهمية ان يكون القارئ والحافظ ذا اخلاق وسمت؟

● لابد للقرآن ان يتحلى باخلاق القرآن، متأسيا بحديث عائشة رضي الله عنها التي وصفت رسول الاختيار، واصلينا صلاة التراويح كاملة بحمد الله حينها.

وكيف كان شعورك في اول يوم تزم فيه المصلي؟

● بطاعة كان شعورا مرعبا، لكن مع كثرة الامامة يصبح عندك القدرة على تمالك النفس وعدم الارتباك، ومن المهم الاشارة الى ان الامامة عامل مهم في مراجعة القرآن، وكما اسلفت المراجعة اصعب من الحفظ، فلو كنت اماما لابد ان تراجع، وهكذا

حفظ عن عاصم، واطمح الي ضبط حفطي ثم حفظ الصححين باذن الله، ومن ثم السنن والمسانيد، وهذا كله باذن الله مع حلقة حفاظ الذكر العالمية، لانهم ابدعوا في هذا المجال، اسأل الله الا يرحمهم الاجر، وأنا الآن مازلت اكمل مشوارتي مع الشيخ محمود خفاجي في القراءات، وبان الله قريبا انتهي من طريق شعبة عن عاصم، أما ما يخص دراستي الاكاديمية في كلية الشريعة فانتى ارغب في التخصص بقسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية، والفرق بين هذا التخصص وغيره من التخصصات انه يستوعب مادة علمية اكثر من غيره، ففي المعاملات البنكية وكذلك معاملات في البيع حديفة ومعاصرة، وهو عبارة عن تصوير للغة في عصرنا هذا وفي واقعنا الذي نعيشه، وبان الله وظيفة المستقبل: هي التدريس وان شاء الله سأكمل مرحلتي الماجستير والدكتوراه، وأسأل الله تعالى ان يسوقني للخير انا والمسلمين سوفا. اللهم آمين.

مسجد الدولة الكبير

كيف كانت بدايتك وتجربتك في الامامة بمسجد الدولة الكبير؟

● كنت اقرأ في مؤتمر لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية واستمع الى الوكيل المساعد د.فريد عمادي، واعجب بقراءتي وطلب مني الالتحاق بالمسجد الكبير، وبمبادرة من القارئ فهد الكندري تم السماح لي ولثلة من القراء بدخول اختبار للامامة بالمسجد الكبير، فحدث انا والاخ احمد الرشيدي ممن اجتازوا الاختبار، واصلينا صلاة التراويح كاملة بحمد الله حينها.

وكيف كان شعورك في اول يوم تزم فيه المصلي؟

● بطاعة كان شعورا مرعبا، لكن مع كثرة الامامة يصبح عندك القدرة على تمالك النفس وعدم الارتباك، ومن المهم الاشارة الى ان الامامة عامل مهم في مراجعة القرآن، وكما اسلفت المراجعة اصعب من الحفظ، فلو كنت اماما لابد ان تراجع، وهكذا

طموحي

بعد ان من الله عليك بحفظ القرآن الكريم، فما مشروك الاخر؟ وما طموحك المستقبلي؟

● بحمد الله انتهيت القرآن برواية

2:30، ثم راحة حتى صلاة العصر، ثم بعد صلاة العصر وحتى الساعة 9:30، بتخللها فترات راحة للنشاي والقهوة، ليحفظ الطالب بعد ذلك حزب جديد «عشرة اوجه من المصحف» يوميا، ويسمعه على مشرف الحلقة بعد صلاة المغرب، وأما برنامج السنة او الصححين فيشرف عليه الشيخ د.بجعي الجحى حفظه الله، ويبدأ يوميا بعد الفجر حتى الساعة 8:30، ثم بعد العصر وحتى الساعه 9:30، ليحفظ الطالب قرابة الـ 30 صفحة من كتاب «الجمع بين الصحيحين».

الشناطة ومراجعة القرآن

حدثنا عن اهمية تعاهد القرآن، ومراجعة المحفوظ منه باستمرار؟

تقرر عند عامة الناس ان الحفظ اسهل من المراجعة، لكن المراجعة لايد منها، لذلك ننصح بتنظيم وقت المراجعة لتقوية الحفظ، ولو بقدر يسير، فالاستمرار، فالشناطة مثلا وهم مشهورون بالحفظ المقتن ولكي يحفظوا الوجه الواحد فانهم يكررونه 100 مرة، في حين البعض منا قد يتأفف ويجزغ من التكرار بهذا الشكل، لكنه لو جرب ولو مرة واحدة فسيحفظ قوة حفظه، وعند الشناطة ايضا لعبة يمارسونها في ايام الاجازة والعطيل، والامكن الترفيه، قريبة من لعبة «الغميضة»، حيث يغمضون عين واحد منهم، ويكونون حلقة دائرية، ثم يبذلون اماكنهم في كل مرة، ويطلبون من المتسابق ان يتسبر الى اي جهة وهو مغمض العينين، فمن تقع عليه الاشارة يقوم بسؤاله سؤالا في القرآن، فان اجاب عليه استمر في اللعبة، وان لم يجب خرج خاسرا، فانظر كيف هي عنايتهم بحفظهم، حتى في العابهم يراجعون القرآن.

حفاظ الذكر

زيد منك نبذة بسيرة عن محتوى دورة «حفاظ الذكر العالمية»؟

● هذه الدورة المباركة تقوم بالإشراف عليها المبرة الخيرية العالمية لاجل ان فرسنا حيث تقوم بعمل رحلة سنوية صيفية للحرم النبوي الشريف لمدة شهر كامل، على ايدي محفظين اكفاء وادارة متميزة، جدول الدورة مقسم الى قسمين، الاول وهو حفظ الدورات تعودتي النفس على منهجية وطريقة للمراجعة ثابتة دائمة، مثلا انسي اعادت مراجعة حزب من القرآن بعد الفجر، وحزب آخر بعد صلاة العشي، وتسميع ما حفظته على شخصي بعد صلاة المغرب يوميا، ولي تجربة شخصية لكن يكفي ان من فوائد هذه الدورات تعودتي النفس على منهجية وطريقة للمراجعة ثابتة دائمة، مثل انسي اعادت مراجعة حزب من القرآن بعد الفجر، وحزب آخر بعد صلاة العشي، وتسميع ما حفظته على شخصي بعد صلاة المغرب يوميا، ولي تجربة شخصية



القارئ فهد المطيري متحدئا عن اهمية تعاهد القرآن (ماني الشمري)

وقت المراجعة، كمراجعة 5 اجزاء يوميا، والحفاظ يقولون «من راجع الخمس لم ينس»، وكثرة سماع القرآن خاصة في السيارة، ومنها ان يستشعر الحافظ فضل القرآن على صاحبه، ففي الاثر «ان الله لا يعذب قلبا وعي القرآن».

ما تقييمك لدورات حفظ القرآن الكريم الصيفية المكثفة التي تقام في الحرم المكي او المدني؟

● تقييم نجاح الدورات المقامة في الحرم من اخفاها يختلف باختلاف الحافظ المشارك، فمن اجتهد وحفظ الشيء الكثير من القرآن الكريم، ثم ما رجع الى بلده استمر في المراجعة ولم يتفاسس او يتكاسل فسضيف حفظه باذن الله ويستفيد، اما لو فرط فلن يتحقق له مقصوده الاساسي وهو الحفظ، فمن حفظ سريعا نسي سريعا كما هو معلوم.

لكن يكفي ان من فوائد هذه الدورات تعودتي النفس على منهجية وطريقة للمراجعة ثابتة دائمة، مثلا انسي اعادت مراجعة حزب من القرآن بعد الفجر، وحزب آخر بعد صلاة العشي، وتسميع ما حفظته على شخصي بعد صلاة المغرب يوميا، ولي تجربة شخصية

أهم عناصر نجاح دورات حفظ القرآن الكريم الصيفية المكثفة في الحرم

عدم انقطاع المراجعة بعدها

ما تقييمك لدورات حفظ القرآن الكريم الصيفية المكثفة التي تقام في الحرم المكي او المدني؟

● تقييم نجاح الدورات المقامة في الحرم من اخفاها يختلف باختلاف الحافظ المشارك، فمن اجتهد وحفظ الشيء الكثير من القرآن الكريم، ثم ما رجع الى بلده استمر في المراجعة ولم يتفاسس او يتكاسل فسضيف حفظه باذن الله ويستفيد، اما لو فرط فلن يتحقق له مقصوده الاساسي وهو الحفظ، فمن حفظ سريعا نسي سريعا كما هو معلوم.

البطاقة الشخصية

الحالة الدراسية: طالب في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، تخصص فقه مقارن وسياسة شرعية الهواية: كرة القدم والتغريد بتويتير الحساب بالتويتير: @fahadAlmoteary

النبى ﷺ بين الدنمارك وفرنسا



بقلم: د. عبد العزيز بن محمد السعيد (السعودية)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه، اما بعد، فمن نحو اربعة اعوام رسم احد الرسامين الدنماركيين - بتره الله - رسومات مسيئة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فانبرى المسلمون دفاعا عنه ﷺ في مشاهد دالة على عظيم محبتهم له، وان كانت ثمة مخالفة شرعية في بعضها، وكان منها الدعوة الى المقاطعة الاقتصادية وسحب السفراء من قبل بعض الرموز الدعوية والعلمية والفكرية في ذلك الوقت «وان كان هناك تحفظ عليها لالة شرعية

باسم حرية الاعلام والصحافة والرأي التي يدعو اليها المغفلون او المؤدلجون من مفتوني البداة والمكثرين. وأخيرا اذكر المسلمين بقوله تعالى: (قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم اوزواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتوها وتجارة تخشون كسادها ومساكل ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتريصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين)، اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك ومصطفاك محمد وآله وصحبه.

نفسه؟ ام ان هذا التباين من مقتضيات النفعية (الجاهلية) المحضّة التي تطرح كل مبادئها في سبيل تحقيق مآربها؟ ولست هنا بصدد الجواب عن هذه الاسئلة، وتقريب الاقرب منها، ولكن لاشعر المؤمن الكريم بأن: التفريق بين ما جرى في الدنمارك وما جرى في فرنسا اثر من آثار الركون الى الكفار، واثر من آثار تقديم مصلحة الاحزاب والوصول الى السلطة على حق الرسول الكريم صلوات ربي وسلامه عليه، واثر من آثار تقديم النظم الوضعية والقوانين الطاغوتية على الكتاب والسنة،

الاستبداد، ونشر الحريات ولو كانت كفرا، او عهرا؟ ام ان تلك الدعوات والحملات لم تكن انتصارا للنبي ﷺ ودفاعا عنه، بل كانت لتحشد الجماهير بالخصاصم والاحزاب لحيازة اصواتهم في الانتخابات، او لاثبات الوجود؟ ام ان مجرد عواطف بعث عليها الشارع الاسلامي الذي امتلا غضبا للنبي صلى الله عليه وسلم؟ أم ان هذا الصمت من مقتضيات الحريات التي تدعون اليها ويجعلونها مقدمة على تطبيق شرعية فمن انكر عليهم فانما ينكر على

تضرب بالكتاب والسنة عرض الحائط في العقائد والاحكام والاخلاق والسلوك، لاسيما ان بعضهم قاب قوسين او ادنى من رئاسة دولة او وزارة او برلمان مع وعده بنيد الشريعة وارساء العلمانية وتحكيم الطاغوت في رقاب المسلمين، وبعضهم يمني نفسه بذلك، وثالث شهر سيفه في جوهه الابل السنة، والان جانبه اهل البدع والالحاد والعلمنة، ترقبا لان يكون اماما للمسلمين؟ وعن انس ﷺ قال: نهانا كبرؤانا من اصحاب محمد ﷺ قالوا: قال رسول الله: «لا تسبوا امراءكم ولا تغشوهم ولا تبغضوهم واتقوا الله واصبروا فان الامر قريب» اخرج ابن ابي عاصم في السنة ووقفا مع المسلمين او العرب لازالة

الا من رحم الله وقليل ما هم، ولا عذر فالخير مكرر على عدة ايام في القوات العربية والعالمية، فتواردت على ذهني احتمالات، فقلت: «اسكتوا لاجل ان فرسنا ناصرت الحريات الموهومة كما يزعمون؟ ام هو اختبار من فرسنا لدى تأثير هذه الثورات «العقيمة» على المسلمين؟ او هو اختبار من فرنسا _ بل ودول الغرب الكافر _ لتتظن في تقبل هؤلاء لمبادئها العلمانية المسمونة التي تنشرها باسم «الديموقراطية»، ومنها: الحرية وحقوق الانسان التي

كثيرة مما جعل كبار العلماء يتوقفون عن الافتاء بذلك» فمنهم من افتي بذلك باجتهد توصل اليه من الالة، ومنهم من كانت له مآرب اخرى. ومن حكمة الله البالغة ما نشرته احدى المجالات الفرنسية في الاسباع القربية بتسمية النبي ﷺ رئيسا لتحريرها وتوابع ذلك، مع الفتن والشروع وضياح الامن بدعوى الحرية، دون اعتبار لمشاعر المسلمين قاطبة، او احترام للمواثيق الدولية، فاقترنت بين اثر الواقعتين على هؤلاء الرموز فاذا صمت مطبق عن حادثة فرنسا

والسلام قيل له: اعدل، وقيل: هذه قسمة ما اريد بها وجه الله وقال الرسول عليه الصلاة والسلام: «انه يخرج من ضئض هذا الرجل من يحقر احكم صلاته عند صلاته» يعني مثله، رواه البخاري ومسلم، وهذا اكبر دليل على ان الخروج على الامام يكون بالسيف ويكون بالقول والكلام لان هذا ما اخذ السيف على الرسول عليه عسى الله تعالى ان يصلح احوالنا جميعا، حكاما ومحكومين ويهدينا الصراط المستقيم انه ولي ذلك والقادر عليه.

الحاصل يظلمهم بدون قتال ولا فتنة، فلا يدفع اعظم الفاسدين بالتزام ادانها ولعله لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ذي سلطان الا وكان خروجها من الفساد ما هو اعظم من الفساد الذي ازالته» (منهاج السنة) محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله تعالى - حيث قال: فقد وجهت الانتقادات الى ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين بل العجب انه وجه الطعن الى الرسول عليه الصلاة

رحمه الله «اذا رأيت الرجل يدعو على السلطان فاعلم انه صاحب هوى، واذا رأيت الرجل يدعو للسلطان بالصلاح فاعلم انه صاحب سنة ان شاء الله تعالى». وقال رحمه الله: «ولا يحل لاحد ان يبني لبنة ولا يرى ان عليه اماما، برا كان او فاجرا». وقال شيخ الاسلام ابن تيمية: «ولهنا كان المشهور من مذهب اهل السنة انهم لا يرون الخروج على الائمة وقتلهم بالسيف، وان كان فيهم ظلم، كما دلت على ذلك الاحاديث الصحيحة المستفيضة عن النبي ﷺ لان الفساد في القتال والفتنة اعظم من الفساد

قال ﷺ: «من اراد ان ينصح لذي سلطان فلا يبده علانية، وليأخذ بيده فيخبل به، فان سمع منه فذاك والا كان قد ادى الذي عليه» اخرج ابن ابي عاصم في السنة وصححه الابناني. وعن انس ﷺ قال: نهانا كبرؤانا من اصحاب محمد ﷺ قالوا: قال رسول الله: «لا تسبوا امراءكم ولا تغشوهم ولا تبغضوهم واتقوا الله واصبروا فان الامر قريب» اخرج ابن ابي عاصم في السنة وقال الابناني: سنده جيد. أما اقوال ائمة السلف: فقد قال الامام الحسن بن علي البربري-

سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله ﷺ قال: قلنا يا نبي الله، رأيت ان قامت علينا امراء يسألوننا حقهم ويمتنعونا حقنا، فما تأمرنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اسمعوا وأطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم»، رواه مسلم، والمعنى ان الله تعالى حمل الولاة والواجبات عظيمة ومنها اقامة العدل على نائبه، فان هذا منهي عنه شرعا، فالنصح لولاة الامور لا يكون بهذه الصورة، لانه مخالف للشرع والحكمة والعقل، وقد جاءت الاحاديث النبوية بخلافه، فعن علقمة بن وائل عن ابيه قال:

الضعفاء والسياسيين وغيرهم، هو امر يجب البت فيه وعدم التأخر عنه. لكننا لا نرى ان يكون ذلك بالثورات والبالقوضى ولا بالمظاهرات التي تحصل بها الفتن والشروع وضياح الامن بدعوى الحرية، دون اعتبار لمشاعر المسلمين قاطبة، او احترام للمواثيق الدولية، فاقترنت بين اثر الواقعتين على هؤلاء الرموز فاذا صمت مطبق عن حادثة فرنسا



بقلم: د. محمد محمود النجدي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه، وبعد: فمطالبة الشعوب الاسلامية اليوم بحقوقها المختلفة، كحرية الكلمة والتدين والدعوة الى الله تعالى دون قيد ولا ترهيب وتخويف، وكذا المطالبة بتحسين الاوضاع المعيشية ونفي الفقر والعوز والحاجة، وتوفير متطلبات الحياة من التعليم والصحة والسكن وما اشبه ذلك، هي مطالب مشروعة لا غبار عليها، والجمع متفق على ذلك، وكذا المطالب برفع الظلم عن الظالمين، ورفع القهر والاستبداد والظلم عن



نظرة في الأحداث